ومن ذلك أن تصف العَلَم فإذا أنت فعلت ذلك فقد أخرجته به عن حقيقة ما وُضع له (فأدخلته) معنى لولا الصفة لم تدخله إياه . وذلك أنّ وضع العلم أن يكون (مستغنِيا بلفظه) عن عِدّة من الصفات فإذا أنت وصفته فقد سلبتْه (الصفة له ما كان) في أصل وضعه مرادا فيه : من الاستغناء بلفظه عن كثير من صفاته . وقد ذكرنا هذا الموضع فيما مضى . فتأمّل هذه الطريق حتى إذا ورد شيء منها عرفت مذهبه . باب في الاستخلاص من الأعلام معانَي الأوصاف .

من ذلك ما أنشدناه أبو علي - C - من قول الشاعر : .

(أنا أبو المِنهال بعضَ الأحيان ... ليس عليّ حَسَبي بضُؤْلان) .

أنشدنيه - C - ونحن في دار المُلْك . وسألني عما يتعلّق به الظرف الذي هو (بعض الأحيان) فخضنا فيه إلى أن بَرَدَ في اليد من جهته أنه يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون أراد : أنا مثل أبي المنهال فيعمل في الظرف على هذا معنى التشبيه أي أُشبه أبا المنهال في بعض الأحيان . والآخر أن يكون قد عُرف